

النهاية في غريب الأثر

- { هذا } [هـ] فيه [فأخذَ قَبْضَةً من تُرابِ فَحْذا برَّها في وُجُوهِ المشركين] أي حَثًّا على الإِبْدال أو هُما لغتان .
- وفيه [لَتَدْرُكِيَنَّ سَنَنَ من كان قَبْلَكم حَذُوَ الذِّئْلِ بالنعْل] أي تَعْمَلون مثل أعمالهم كما تُقْطَع إحدى الذِّئْلَيْن على قَدَرِ الذِّئْلِ الأخرى . والحَذُوُ : التَّقْدِيرُ والقَطْعُ .
- [هـ] ومنه حديث الإسراء [يَعْمِدُونَ إلى عُرْضِ جَنْبِ أَحَدِهِم فيَحْذُونَ منه الحَذُوَ من اللَّحْمِ] أي يَقْطَعُونَ منه القِطْعَةَ .
- وفي حديث ضَالَّةِ الإِبِلِ [معها حِذَاؤها وسَرَقَاؤها] الحِذَاءُ بالمدِّ : الذِّئْلُ أرادَ أنها تَقْوَى على المشي وقَطْعِ الأرض وعلى قَصْدِ المِيَاهِ وَوُجُودِها ورَعْيِ الشَّجَرِ والامْتِناعِ عن السَّبْيِ المِفْتَترِ سَةِ شَبَّهَهَا بِمَنْ كان معه حِذَاءُ وسَرَقَاءُ في سَفَرِهِ . وهكذا ما كان في مَعْنَى الإِبِلِ من الخَيْلِ والبَقَرِ والحَمِيرِ . (س) ومنه حديث ابن جُرَيْجٍ [قلت لابن عُمر : رأيتُكَ تَحْتَذِي السَّيِّئَاتِ] أي تَجْعَلُهُ نَعْلَكَ احْتَذَى يَحْتَذِي إذا انْتَعَلَ .
- ومنه حديث أبي هريرة يَصْرِفُ جَعْفَرُ بنَ أَبِي طَالِبٍ [خَيْرَ مَنْ احْتَذَى الذِّئْلَ] . (هـ) وفي حديث مَسٍّ الذِّكْرِ [إنما هُوَ حِذْيَةٌ مِنْكَ] أي قِطْعَةٌ . قيل هي بِالكَسْرِ : ما قُطِعَ من اللَّحْمِ طُولا .
- ومنه الحديث [إنما فاطمةُ حِذْيَةٌ مِنِّْي يَقْبِضُني ما يَقْبِضُها] .
- وفي حديث جَهَّازِها [أَحَدُ فِرَاشِيَّها مَحْشُوءٌ بِحِذْوَةِ الحَذَّائِينَ] الحِذْوَةُ والحِذَاوَةُ : ما يسقط من الجُلُودِ حينَ تُبَشَّرُ وتُقْطَعُ مِمَّا يُرْمَى به وينفَى . والحَذَّائِينَ جَمْعُ حِذَاءٍ وهو صَانِعُ الذِّئْلِ .
- (س) وفي حديث نوفٍ [إنَّ الهُدْهُدَ ذهبَ إلى خازِنِ البَحْرِ فاستَعَارَ منه الحِذْيَةَ فَجاءَ بِها فَأَلْقَاهَا على الرِّجْلِ جَاغَةً فَفَلَقَها] قيل هي المِئاسُ الذي يَحْذِي الحِجَارَةَ : أي يَقْطَعُها ويُثَقِّبُ به الجَوْهَرُ .
- (هـ) وفيه [مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ] إنَّ لِمَ يَحْذِيكَ من عَطْرِه عَلَاقَكَ من رِيحِهِ [أي إنَّ لِمَ يُعْطِكَ . يقال : أَحْذِيْتَهُ أُحْذِيهِ إِحْذَاءً وهي الحِذْيَةُ والحَذْيَةُ] .
- ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما [فَيُدَاوِينَ الجَرَحَ حَتَّى وَيُحْذِيَنَ من

الغَنَيمَةُ [أَي يُعْطَايُنَ .

(س) وفي حديث الهَزْهَازِ [قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْهُ بَفَتْحٍ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الْعَسْكَرِ قَالُوا : الْحُذُيَا مَا أَصَابَتْ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قُلْتُ : الْحُذُيَا شَتْمٌ وَسَبٌّ] كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ شَتَمَهُ وَسَبَّهُ فَقَالَ : هَذَا كَانَ عَطَاءَهُ إِيسَى .
(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما [ذَاتُ عِرْقٍ حَذَوْا قَرْنًا] الْحَذَوْا وَالْحِذَاءُ . الْإِزَاءُ وَالْمُقَابِلُ : أَيِ إِنْصَافِهَا مُحَازِيَّتُهَا . وَذَاتُ عِرْقٍ : مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ . وَقَرْنٌ مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ وَمَسَافَتُهُمَا مِنَ الْحَرَمِ سَوَاءٌ